

آيَةُ الْوَلَايَةِ

عَلَيْهَا
آيَةُ اللَّهِ عَلَى الْبَشَرِ وَالْبِلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ
ثُمَّ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ بِرُوحِ الْقُدُسِ
وَجَعَلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ جَبَلًا
مُزِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آيه الولايه

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الحقائق الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	آيه الولايه
٨	اشاره
٨	اشاره
١٣	كلمه المركز
١٦	الفصل الأول: فى رواه خبر نزولها فى على عليه السلام وأسانيده
١٦	اشاره
١٧	من رواه الخبر من الصحابه والتابعين
١٨	أشهر مشاهير رواه الخبر من العلماء
٢٥	من نصوص الخبر فى الكتب المعتمبره
٢٥	اشاره
٢٥	١- جامع الأصول من أحاديث الرسول:
٢٦	٢- تفسير ابن أبى حاتم:
٢٧	٣- جامع البيان فى تأويل القرآن (تفسير الطبرى) :
٢٨	٤- معرفه علوم الحديث:
٢٩	٥- المعجم الأوسط:
٢٩	٦- ما نزل من القرآن فى على:
٣٠	٧- تفسير القرآن (تفسير السمعانى) :
٣١	٨- تفسير الثعلبى:
٣٤	٩- أسباب النزول:
٣٥	١٠- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل:
٤٢	روايات الصحابه فيه رضى الله عنهم
٤٢	١- منهم: عمار بن ياسر:
٤٢	٢- ومنهم: جابر بن عبدالله الأنصارى:

- ٣- ومنهم: أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٤٣
- ٤- ومنهم: المقداد بن الأسود الكندي: ٤٤
- ٥- ومنهم: أبو ذر الغفاري: ٤٥
- ٦- ومنهم: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب: ٤٥
- ٧- تاريخ مدينة دمشق: ٥٠
- ٨- تفسير القرآن (تفسير العز): ٥١
- ٩- تفسير ابن كثير: ٥٢
- ١٠- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ٥٤
- ١١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٥٥
- من أسانيده المعتبره ٥٨
- اشاره ٥٨
- ١- روايه ابن أبي حاتم ٥٨
- ٢- روايه ابن أبي حاتم أيضاً ٥٩
- ٣- روايه ابن جرير الطبري: ٥٩
- ٤- روايه ابن مردويه: ٦٠
- ٥- روايه الحاكم النيسابوري: ٦١
- ٦- روايه ابن عساکر: ٦٤
- فوائد مهمه ٦٦
- اشاره ٦٦
- ١- الفائدة الأولى استنباط الحكم الشرعي من القضيّه ٦٦
- اشاره ٦٦
- قلت: وفيه فوائد: ٦٧
- ٢- الفائدة الثانيه رأى الإمام الباقر في نزول الآيه ٦٨
- ٣- الفائدة الثالثه الخبر في شعر حستان وغيره ٦٩
- ٤- الفائدة الرابعه قول النبي في الواقعه: من كنت مولاه فعلي مولاه ٦٩
- ٥- الفائدة الخامسه دعاء النبي بعد القضيّه ٧٠

٧٠	٦- الفائدة السادسة الخاتم كان عقيقاً يمانياً أحمر
٧٢	الفصل الثاني: في دلاله الآية على الإمامه
٧٨	الفصل الثالث: في دفع شبهات المخالفين
٧٨	اشاره
٧٨	كلام القاضي عبدالجبار المعتزلي:
٨١	كلمات المتأخرين عن قاضي القضاة:
٨٧	النظر في هذه الكلمات ودفع الشبهات
٨٧	اشاره
٨٧	١ - لا إجماع على نزول الآية في علي وتصدقته:
٨٧	اشاره
٨٧	١- اعتراف القاضي العضد بالإجماع:
٨٨	٢- اعتراف الشريف الجرجاني:
٨٩	٣- اعتراف التفتازاني:
٩٠	٤- اعتراف القوشجي:
٩١	٥- اعتراف الأوسى:
٩٢	٢ - إنَّ القول بنزولها في حق علي للثعلبي فقط وهو متفرد به:
٩٥	٣ - المراد من الولاية فيها هو النصره بقربنه السياق:
٩٦	٤ - مجيء الآية بصيغه الجمع، وحملها على الواحد مجاز:
٩٧	٥ - الولاية بمعنى الأولويه بالتصرف غير مراده في زمان الخطاب:
٩٨	٦ - إنَّ التصديق في أثناء الصلاة ينافي الصلاة:
١٠١	تعريف مركز

سرشناسه: حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور: آیه الولاية / تالیف علی الحسینی میلانی .

مشخصات نشر: قم: مرکز الحقائق الاسلامیه، ۱۴۳۱ق = ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری: ۹۶ ص.

فروست: اعرف الحق تعرف اهله؛ ۳۲.

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۲۴-۸

وضعیت فهرست نویسی: فایا / برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: تفاسیر (سوره مائده. آیه ولایت)

موضوع: ولایت -- جنبه های قرآنی

موضوع: ولایت -- احادیث

شناسه افزوده: مرکز الحقائق الاسلامیه

رده بندی کنگره: BP۱۰۲/۲۲/ح ۹۵ ۱۳۸۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۸

شماره کتابشناسی ملی: ۱۹۴۷۱۱۶

ص: ۱

نظراً للحاجه الماسّه والضروره الملحّه لنشر العقائد الحقه والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنه والأدله النقليه من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثاره حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميه) بإخراج سلسله علميه - عقائديه، متنوعه، تميّزت بجامعيّتها بين العمق في النظر والقوه في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهى من بحوث سماحه الفقيه المحقق آيه الله الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه)، آمليّن أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وإزدادت الانحرافات، سائلين الله عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهره كما أوصى الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحمد لله رب العالمين. مركز الحقائق الاسلاميه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنه الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

قال الله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (١).

هذه الآية المباركة تسمى في الكتب بـ «آية الولاية»، استدللّ بها الاماميه على إمامه أمير المؤمنين سلام الله عليه، وكما ذكرنا في سائر البحوث، لا بدّ من الرجوع إلى السنّه لتعيين مَنْ نزلت فيه الآية المباركة، وبعبارة أخرى لمعرفة شأن نزول الآية.

ثمّ بعد معرفه شأن نزول الآية المباركة، لا بدّ من بيان وجه

ص:٧

الاستدلال بها على إمامه أمير المؤمنين، ثم يأتي دور الاشكالات والاعتراضات والمناقشات التي نجدها في كتب الكلام والعقائد من قبل علماء السنّه في الاستدلال.

□
فالبحث إذن يكون في فصول، وبالله التوفيق.

على الحسيني الميلاني

ص: ٨

الفصل الأول: في رواه خبر نزولها في عليّ عليه السلام وأسانيده

إشاره

إنّ هذه الآيه المباركه نزلت في قضيه تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على السائل وهو في حال الركوع، وقد اتفق الفريقان على روايه هذا الخبر بالأسانيد الكثيره، عن جمع كبير من الصحابه ومشاهير التابعين .

وفي هذا الفصل نذكر أولاً أسماء رواه الخبر من الصحابه والتابعين، ثم أشهر من رواه من العلماء، حسب التسلسل الزمني، ثم نذكر عدّه من نصوص الخبر في الكتب المعتمره، ثم جمله من أسانيده المعتمره في كتب القوم، ونختمه بذكر بعض الفوائد المهمه .

ص: ٩

من رواه الخبر من الصحابه والتابعين

لقد رووا هذا الخبر بأسانيدهم عن جمعٍ من الصحابه والتابعين:

١ - أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ - المقداد بن الأسود الكندي.

٣ - عمّار بن ياسر.

٤ - عبدالله بن العباس.

٥ - أبو ذرّ الغفاري.

٦ - جابر بن عبدالله الأنصاري.

٧ - أبو رافع.

٨ - أنس بن مالك.

٩ - عبدالله بن سلام.

١٠ - حسان بن ثابت؛ في شعر له.

١١ - محمّد بن الحنفية.

١٢ - ابن جريج المكي.

١٣ - سعيد بن جبير.

١٤ - عطاء.

١٥ - مجاهد.

ص: ١٠

١٦ - السدي.

١٧ - مقاتل.

١٨ - الضحاک.

أشهر مشاهير رواه الخبر من العلماء

وقد روى هذه المنقبه الجليله كبار الأئمه الحفّاظ وأعلام العلماء في مختلف القرون، وهذه أسماء أشهر مشاهيرهم:

١ - سليمان بن مهران الأعمش، المتوفّي سنة ١٤٨، وقع في طريق روايه الحسكاني.

٢ - معمر بن راشد الأزدي، المتوفّي سنة ١٥٣، وقع في طريق روايه الحسكاني.

٣ - سفيان بن سعيد الثوري، المتوفّي سنة ١٦١، وقع في طريق روايه الحسكاني.

٤ - أبو عبدالله محمّد بن عمر الواقدي، المتوفّي سنة ٢٠٧، كما في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى.

٥ - أبو بكر عبدالرزاق الصنعاني، المتوفّي سنة ٢١١، كما في تفسير ابن كثير الدمشقي.

٦ - أبو نعيم الفضل بن دكين، المتوفّي سنة ٢١٩، وقع في طريق

ص: ١١

روايه ابن أبي حاتم الرازي.

٧ - أبو محمد عبد بن حميد الكشي، المتوفى سنة ٢٤٩، كما في الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

٨ - أحمد بن يحيى البلاذري، المتوفى بعد سنة ٢٧٩، في أنساب الأشراف.

٩ - محمد بن عبدالله الحضرمي، المطين، المتوفى سنة ٢٩٧، وقع في طريق روايه أبي نعيم.

١٠ - أبو عبدالرحمن النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣، في صحيحه.

١١ - محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠، في تفسيره.

١٢ - ابن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧، كما في تفسيره وغير واحد من الكتب.

١٣ - أبو القاسم الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠، في المعجم الأوسط.

١٤ - عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، أبو الشيخ، المتوفى سنة ٣٦٩، كما في الدر المنثور للسيوطي.

١٥ - أبو بكر الجصاص الرازي، المتوفى سنة ٣٧٠، في أحكام القرآن.

١٦ - عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ، المتوفى سنة ٣٨٥، وقع في طريق روايه الحسكاني.

- ١٧ - أبو عبدالله الحاكم النيسابورى، المتوفى سنة ٤٠٥، فى كتاب معرفه علوم الحديث.
- ١٨ - أبو بكر ابن مردويه الأصبهاني، المتوفى سنة ٤١٠، كما فى كنز العمال.
- ١٩ - أبو إسحاق الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧، فى تفسيره.
- ٢٠ - أبو نعيم الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠، كما فى الدر المنثور وغيره.
- ٢١ - أبو الحسن الماوردى الشافعى، المتوفى سنة ٤٥٠، كما فى تفسيره.
- ٢٢ - أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣، فى كتابه المتفق والمفترق، كما فى كنز العمال.
- ٢٣ - أبو الحسن على بن أحمد الواحدى، المتوفى سنة ٤٦٨، فى أسباب النزول.
- ٢٤ - الفقيه ابن المغازلى الشافعى، المتوفى سنة ٤٨٣، فى مناقب على بن أبى طالب.
- ٢٥ - أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، المتوفى سنة ٤٨٩، فى تفسيره.
- ٢٦ - أبو القاسم الحاكم الحسكاني، من أعلام القرن الخامس، فى

- ٢٧ - أبو الحسن علي بن محمد الكيا الطبرى، المتوفى سنة ٥٠٤هـ، فى تفسيره.
- ٢٨ - أبو محمد الفراء البغوى، المتوفى سنة ٥١٦هـ، فى تفسيره.
- ٢٩ - أبو الحسن رزين العبدرى الأندلسى، المتوفى سنة ٥٣٥هـ، فى الجمع بين الصحاح الستة.
- ٣٠ - أبو القاسم جار الله الزمخشرى، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، فى الكشاف.
- ٣١ - الموفق بن أحمد الخطيب الخوارزمى المكى، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، فى مناقب على بن أبى طالب.
- ٣٢ - أبو القاسم ابن عساكر الدمشقى، المتوفى سنة ٥٧١هـ، فى تاريخ دمشق.
- ٣٣ - أبو الفرج ابن الجوزى الحنبلى، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، فى تفسيره زاد المسير.
- ٣٤ - أبو عبدالله الفخر الرازى، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، فى تفسيره.
- ٣٥ - أبو السعادات ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، فى جامع الأصول.
- ٣٦ - محمد بن محمود بن حسن، ابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٣هـ،

وقع فى طريق روايه الحموى.

٣٧ - أبو المظفر سبط ابن الجوزى الحنفى، المتوفى سنة ٦٥٤، فى تذكره خواص الأئمه.

٣٨ - أبو عبدالله الكنجى الشافعى، المتوفى سنة ٦٥٨، فى كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب.

٣٩ - عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمى الدمشقى، المتوفى سنة ٦٦٠، فى تفسيره.

٤٠ - أبو سالم محمد بن طلحه الشافعى، المتوفى سنة ٦٥٢، فى مطالب السؤل.

٤١ - ناصر الدين البيضاوى الشافعى، المتوفى سنة ٦٨٥، فى تفسيره.

٤٢ - أبو العباس محب الدين الطبرى الشافعى، المتوفى سنة ٦٩٤، فى كتابيه: الرياض النضرة فى مناقب العشره، ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى.

٤٣ - حافظ الدين النسفى، المتوفى سنة ٧٠١ - أو ٧١٠ - فى تفسيره.

٤٤ - شيخ الإسلام الحموى الجوينى، المتوفى سنة ٧٢٢، فى كتابه فرائد السمطين.

- ٤٥ - علاء الدين الخازن البغدادى، المتوفى سنة ٧٤١، فى تفسيره.
- ٤٦ - شمس الدين الإصبهاني، المتوفى سنة ٧٤٦، فى شرح التجريد.
- ٤٧ - جمال الدين الزرندي، المتوفى سنة ٧٥٠، فى نظم درر السمطين.
- ٤٨ - أبو حيان الأندلسي، المتوفى سنة ٧٥٤، فى تفسيره البحر المحيط.
- ٤٩ - محمد بن أحمد بن جزى الكلبى، المتوفى سنة ٧٥٨، فى تفسيره.
- ٥٠ - عضد الدين الإيجى، المتوفى سنة ٧٦٥، فى كتاب المواقف فى علم الكلام.
- ٥١ - نظام الدين القمى النيسابورى، فى تفسيره.
- ٥٢ - سعد الدين التفتازانى، المتوفى سنة ٧٩١، فى شرح المقاصد.
- ٥٣ - السيد الشريف الجرجانى، المتوفى سنة ٨١٦، فى شرح المواقف.
- ٥٤ - شهاب الدين ابن حجر العسقلانى، المتوفى سنة ٨٥٢، كما فى الكاف الشاف فى تخريج الكشاف.
- ٥٥ - نور الدين ابن الصبأغ المالكى، المتوفى سنة ٨٥٥، فى

٥٦ - علاء الدين القوشجى السمرقندى، المتوفى سنة ٨٧٩، فى شرح التجريد.

٥٧ - جلال الدين السيوطى، المتوفى سنة ٩١١، فى الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور، وغيره.

٥٨ - أبو السعود محمّد بن محمّد العمادى، المتوفى سنة ٩٥١، كما فى تفسيره.

٥٩ - شهاب الدين ابن حجر الهيتمى المكى، المتوفى سنة ٩٧٤، فى الصواعق المحرقة.

٦٠ - قاضى القضاة الشوكانى، المتوفى سنة ١٢٥٠ فى تفسيره.

٦١ - شهاب الدين الآلوسى، المتوفى سنة ١٢٧٠، فى تفسيره.

٦٢ - الشيخ سليمان القندوزى الحنفى، المتوفى سنة ١٢٩٣، فى ينابيع المودّه.

٦٣ - السيّد محمّد مؤمن الشبلنجى، المتوفى بعد ١٣٠٨، فى نور الأبصار.

وإليك عدّه من نصوص الخبر، في الكتب المعتمده المشهوره:

١- جامع الأصول من أحاديث الرسول:

أخرج ابن الأثير، عن رزين الحافظ، ما نصّه:

«عبدالله بن سلام - رضى الله عنه - قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهط من قومي، فقلنا: إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله، وأقسموا لا يكلمونا، فأنزل الله تعالى: «إِنَّمَا وَدَّعِيَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»، ثم أذن بلال لصلاه الظهر، فقام الناس يصلون، فمن بين ساجدٍ وراكع، إذا سائل يسأل، فأعطاه على خاتمه وهو راکع.

فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا وَدَّعِيَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» .

أخرجه رزين» (١).

و «رزين» هو: رزين بن معاويه بن عمّار العبدرى، المتوفى

ص: ١٨

سنه ٥٣٥، وقد وصفه الذهبي ب: «الإمام المحدث الشهير» (١).

وقال ابن الأثير: «وتلاهم آخراً أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطى، فجمع بين كتب البخارى ومسلم والموطأ لمالك وجامع أبى عيسى الترمذى وسنن أبى داود السجستانى وسنن أبى عبدالرحمن النسائى، رحمه الله عليهم، ورتب كتابه على الأبواب دون المسانيد» .

قال: «وأما الأحاديث التى وجدتها فى كتاب رزين - رحمه الله - ولم أجدها فى الأصول، فإننى كتبتها نقلاً من كتابه على حالها فى مواضعها المختصه بها، وتركتها بغير علامه، وأخليت لذكر اسم من أخرجها موضعاً، لعلى أتتبع نسخاً أخرى لهذه الأصول وأعثر عليها، فأثبت اسم من أخرجها» (٢).

٢- تفسير ابن أبى حاتم:

أخرج ابن أبى حاتم الرازى بتفسير الآيه، قال: «حدّثنا الربيع بن سليمان المرادى، ثنا أيوب بن سويد، عن عتبه بن أبى حكيم فى قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»، قال: على بن أبى طالب.

ص: ١٩

١-١) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٠٤ رقم ١٢٩

٢-٢) جامع الأصول ١ / ٤٨ و ٥٥

حدّثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمه بن كهيل، قال: تصدّق عليّ بخاتمه وهو راعع، فنزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (١).

٣- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) :

وأخرج أبو جعفر الطبري، قال: «وأما قوله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، فإنّ أهل التأويل اختلفوا في المعنى به؛ فقال بعضهم: عنى به: عليّ بن أبي طالب، وقال بعضهم: عنى به: جميع المؤمنين» ثم ذكر:

«حدّثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي، قال: ثنا أيوب بن سويد، قال: ثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»، قال: عليّ بن أبي طالب.

حدّثني الحارث، قال: ثنا عبدالعزيز، قال: ثنا غالب بن عبيدالله، قال: سمعت مجاهدًا يقول في قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب؛ تصدّق وهو راعع» (٢).

ص: ٢٠

١-١) تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٤ / ١١٦٢ ح ٦٥٩٤ وح ٦٥٥١

٢-٢) تفسير الطبري ٦ / ١٨٦

وأخرج الحاكم فى النوع الثالث من الأفراد، أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مدينة أخرى:

«حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: ثنا أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازى بإصبهان، قال: ثنا يحيى بن الضريس، قال: ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله (١) بن عمر بن على بن أبى طالب، قال: ثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن على، قال: نزلت هذه الآيه على رسول الله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، فخرج رسول الله ودخل المسجد، والناس يصلون بين راعٍ وقائم، فصلّى، فإذا سائل، قال: ياسائل! أعطاك أحد شيئاً؟

فقال: لا، إلهذا الراع - لعلّى - أعطانى خاتماً.

قال الحاكم: هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين؛ فإنّ يحيى ابن الضريس الرازى قاضيهم، وعيسى العلوى من أهل الكوفه» (٢).

ص: ٢١

١- ١) كذا؛ وسيأتى صحيحه

٢- ٢) معرفه علوم الحديث: ١٠٢

أخرج الطبراني قائلًا: «حدّثنا محمّد بن علي الصائغ، قال: حدّثنا خالد بن يزيد العمري، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن علي ابن حسين، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه، قال:

سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف على عليّ بن أبي طالب وهو راکع في تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأعلمه ذلك، فنزلت على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم هذه الآية: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، فقرأها رسول صلّى الله عليه وسلّم ثمّ قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» .

لا يروى هذا الحديث عن عمّار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفردّ به خالد بن يزيد» (١).

٦- ما نزل من القرآن في عليّ:

أخرج أبو نعيم الحافظ بإسناده قائلًا: «حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى

ص: ٢٢

التنوخى، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

□
جاء عبدالله بن سلام وأُناس معه، فشكوا مجانبه الناس إيتاهم منذ أسلموا، فقال النبي: أبغوني سائلاً.

فدخلنا المسجد، فدنا سائل إليه فقال له النبي: أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، مررت برجلٍ راعٍ فأعطاني خاتمه.

قال: فاذهب فأره.

فذهبنا وعلّى قائم، فقال السائل: هذا القائم أعطاني خاتمه وهو راعٍ.

□
فتزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ...» (١).

٧- تفسير القرآن (تفسير السمعاني):

أخرج أبو المظفر السمعاني بتفسير الآيه: «قال السدى - وهو روايه عن مجاهد -: إِنَّ هَذَا أُنْزِلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ كَانَ فِي الرُّكُوعِ وَمَسْكِينٍ يَطُوفُ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَزَعُ خَاتَمَهُ وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ..

ص: ٢٣

(١- ١) نقله عنه ابن البطريق، المتوفى □ سنة ٦٠٠ هـ، في كتابه: خصائص الوحي المبين: ٧٧ الفصل الأول ح ٩

ثم إنه لم يناقش في هذا القول وسنده، وإنما تكلم في معنى الآية وخصوص لفظ «الولاية»، فقال: «وقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، أراد به الولاية في الدين، لا ولاية الإمارة والسلطنة، وهم فوق كل ولاية.

قال أبو عبيده: وكذلك معنى قوله: (من كنت مولاة فعلي مولاة)، يعني: من كنت ولياً له أعينه وأنصره، فعلي يعينه وينصره في الدين» (١).

٨- تفسير الثعلبي:

وأخرج الثعلبي، قال: «قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾: قال ابن عباس، وقال السدي، وعنه بن حكيم، وثابت بن عبد الله: إنما عنى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾: علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السدي بن علي الغراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن

ص: ٢٤

قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن الربيع، قال:

□
بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم إذ أقبل رجل متعمّم بعمامه، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله، إلا قال الرجل: قال رسول الله. فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟

قال: فكشف العمامه عن وجهه وقال: يا أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدرى، أبو ذر الغفارى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين وإلا صمتا [وأشار إلى أذنيه] ورأيت بهاتين وإلا فعميتا [وأشار إلى عينيه] يقول: على قائد البرره، وقاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله..

□
أما إنى صليت مع رسول الله يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله فلم يعطنى أحد شيئاً. وكان على راعياً فأومى إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبى صلى الله عليه وسلم.

□
فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخى موسى سألك فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَخْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي *

وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي * لِّهَارُونَ أَخِي * أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي. . . (١). . الآية، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قِرْآنًا ناطقًا: «سَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا» (٢)، اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي، عَلِيًّا أَشَدُّ بِهِ ظَهْرِي.

قال أبو ذرٍّ: فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى أنزل عليه جبرئيل من عند الله فقال: يا محمد! اقرأ.

قال: وما أقرأ؟

قال: اقرأ: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» .

سمعت أبا منصور الجمشادي، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ، سمعت أبا الحسن علي بن الحسن، سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، سمعت محمد بن منصور الطوسي، سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه» (٣).

ص: ٢٤

١-١ (١) سورة طه (٢٠): ٢٥ - ٣١

٢-٢ (٢) سورة القصص (٢٨): ٣٥

٣-٣ (٣) تفسير الثعلبي ٤ / ٨٠

وأخرج الواحدى: «قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَرِثُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ﴾:

قال جابر بن عبد الله: جاء عبد الله بن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن قوماً من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا وأقسموا أن لا يجالسونا، ولا نستطيع مجالسه أصحابك لبعث المنازل. وشكا ما يلقى من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: رضينا بالله وبرسوله وبالْمؤمنين أولياء. .

ونحو هذا قال الكلبي؛ وزاد: إن آخر الآية في علي بن أبي طالب رضوان الله عليه؛ لأنه أعطى خاتمه سائلاً وهو راعٍ في الصلاة.

أخبرنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن أبي هريره، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أقبل عبد الله ابن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا: يا رسول الله! إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث، وإن قومنا لما رأونا آمنّا بالله

ورسوله وصدّقناه رفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا.

فقال لهم النبي عليه السلام: «إِنَّمَا وَثِقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» . . الآية.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، خاتم من ذهب.

قال: من أعطاكه؟

قال: ذلك القائم. وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقال: علي أي حال أعطاك؟

قال: أعطاني وهو راکع.

فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (١).

١٠- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل:

وأخرج الحاكم الحسكاني: «قوله سبحانه: «إِنَّمَا وَثِقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

ص: ٢٨

وَهُمْ رَاكِعُونَ» :

قول ابن عباس فيه:

أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زهير التستري وعبدالرحمان بن أحمد الزهري، قالوا: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس [في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾] ، قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

أخبرنا السيّد عقيل بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن الفضل الطبري من لفظه بسجستان، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن عبدالله المزني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا الفهم بن سعيد بن الفهم بن سعيد بن سليلك بن عبدالله الغطفاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع ابن عباس إذ دخل عليه رجل فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ ؟

فقال ابن عباس: أنزلت في علي بن أبي طالب.

أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد ابن شيبه، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدّثنا

أبو عقيل محمّد بن حاتم بن [حاجب الملقّب ب: الشاه] (١)، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»، قال: عليّ عليه السلام.

وأخبرنا الحسين [بن محمّد الثقفى]، قال: حدّثنا أبو الفتح محمّد ابن الحسين الأزدي الموصلي، قال: حدّثنا عصام بن غياث السمان البغدادي، [قال:] حدّثنا أحمد بن سيار المروزي، قال: حدّثنا عبدالرزاق به، [و] قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.

□
أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق ببغداد ابن السماك، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحّاك، [عن] ابن عباس [به].

وحدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي بالبصرة، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد، عن ابن عباس.

□
قال سفيان: وحدّثني الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

،

ص: ٣٠

يعنى: ناصركم الله. «وَ رَسُوْلُهُ»، يعنى: محمداً صلى عليه وآله وسلم. ثم قال: «وَ الَّذِيْنَ آمَنُوا»، فخص من بين المؤمنين على بن أبي طالب فقال: «الَّذِيْنَ يُقِيْمُونَ الصَّلَاةَ»، يعنى: يتمون وضوءها وقراءتها وركوعها وسجودها وخشوعها فى مواقيتها، [«وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ»].

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوماً بأصحابه صلاة الظهر وانصرف هو وأصحابه، فلم يبق فى المسجد غير على قائماً يصلى بين الظهر والعصر، إذ دخل [عليه] فقير من فقراء المسلمين، فلم ير فى المسجد أحداً خلاً علياً، فأقبل نحوه فقال: يا ولئى الله! بالذى تصلى له أن تصدق على بما أمكنك. وله خاتم عقيق يمانى أحمر [كان] يلبسه فى الصلاة فى يمينه، فمد يده فوضعها على ظهره، وأشار إلى السائل أن انزعه، فنزعه ودعا له ومضى، وهبط جبرئيل، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى: لقد باهى الله بك ملائكته اليوم؛ اقرأ: «إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُوْلُهُ». .

قول أنس فيه:

أخبرنا عبد الله بن يوسف إملاءً وقراءه فى الفوائد، قال: أخبرنا على بن محمّد بن عقبه، قال: حدّثنا الخضر بن أبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن هدبه، عن أنس:

ص: ٣١

أَنْ سَائلاً أَتَى الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَقْرُضُ الْوَفَى الْمَلِيَّ؟ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِعٌ يَقُولُ بِيَدِهِ خَلْفَهُ لِلْسَائِلِ، أَى: أَخْلَعَ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَمْرُ! وَجِبْتَ.

قَالَ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجِبْتَ؟

قَالَ: وَجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَاللَّهُ مَا خَلَعَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى خَلَعَهُ [اللَّهُ] مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

قَالَ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِهَذَا؟

قَالَ: هَذَا لِمَنْ فَعَلَ هَذَا مِنْ أُمَّتِي.

أَخْبَرَنِي الْحَاكِمُ الْوَالِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَّ عَمْرُ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَثْمَانَ الْوَاعِظَ أَخْبَرَهُمْ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنَ الصَّلْتِ الْمَقْرِيَّ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ زَكْرِيَا بْنُ دَوِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فِإِذَا هُوَ بَعْلَى يَرُكِعُ وَيَسْجُدُ، وَإِذَا سَائِلٌ يَسْأَلُ، فَأَوْجَعَ قَلْبَ عَلِيٍّ كَلَامَ السَّائِلِ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَدَنَا السَّائِلُ مِنْهُ فَسَلَّ خَاتَمَهُ عَنْ إِبْصَعِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، وَانصَرَفَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، فَأَحْضَرَهُ، فَقَالَ: أَى شَيْءٍ عَمَلْتَ

يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟

فأخبره، فقال: هنيئاً لك يا [أ]با الحسن؛ قد أنزل الله فيك آية من القرآن: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية.

[والحديث] اختصرته.

قول محمد بن الحنفية فيه:

أخبرنا أبو عبد الله النيسابوري السفيناني قراءه، قال: حدّثنا ظفران بن الحسين، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن تاريخ المعمرى، قال: حدّثنا يحيى بن عبدك القزويني، قال: حدّثنا حسان بن حسان، قال: حدّثنا موسى بن مطير الكوفي، عن الحكم بن عتيبه، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن الحنفية:

أنّ سائلاً سأل في مسجد رسول الله فلم يعطه أحد شيئاً، فخرج رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] وقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: لا، إلّا رجل مررت به وهو راكم فناولني خاتمه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وتعرفه؟

قال: لا.

فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، فكان علي بن أبي طالب . . .

ص: ٣٣

قول عطاء:

□
حدّثني الحاكم أبو بكر محمّد بن إبراهيم الفارسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن خفيف بشيراز، قال: حدّثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن يعمر الواسطي، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر القرشي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حميد الصفّار، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عطاء بن السائب [في قوله تعالى: «إِنَّمَا وَرِثُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية، قال: نزلت في عليّ؛ مرّ به سائل وهو راع فناولته خاتمه.

قول عبد الملك بن جزيج المكي

أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين الجبلي، قال: حدّثنا علي بن محمّد ابن لؤلؤ، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا حجّاج، عن ابن جزيج، قال:

□
□
لما نزلت: «إِنَّمَا وَرِثُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية، خرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى المسجد، فإذا سائل يسأل في المسجد، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً وهو راع؟

قال: نعم، رجل لا أدري من هو.

قال: ماذا [أعطاك]؟

قال: هذا الخاتم.

□
فإذا الرجل: عليّ بن أبي طالب، والخاتم خاتمه، عرفه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ص: ٣٤

١- منهم: عمار بن ياسر:

أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا الوليد ابن أبان، قال: حدّثنا سلمه بن محمّد، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن حسن، عن جدّه، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول:

وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راجع في صلاة التطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فأعلّمه ذلك، فنزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . . إلى آخر الآية.

[ف] قال رسول الله: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[و] رواه [أيضاً] أبو النضر العياشي في كتابه وفي تفسيره؛ قال: حدّثنا سلمه بن محمّد بذلك.

٢- ومنهم: جابر بن عبد الله الأنصاري:

حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ غير مرّه، قال: أخبرنا أبو بكر

محمّد بن جعفر بن يزيد الآدمي القارئ ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشطوي، حدّثنا إبراهيم بن إبراهيم هو أبو إسحاق الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

□ □ □
جاء عبد الله بن سلام وأُناس معه يشكون إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مجانبه الناس إياهم منذ أسلموا. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ابتغوا إليّ سائلاً.

□
فدخلنا المسجد، فوجدنا فيه مسكيناً، فأتينا به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فسأله: هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، مررت برجل يصلّي فأعطاني خاتمه.

قال: اذهب فأرهم إياه.

[قال جابر:] فانطلقنا وعلى قائم يصلّي، قال: هو هذا.

□
فرجعنا وقد نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية.

٣- ومنهم: أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

□
أخبرنا أبو بكر التميمي بقراءتي عليه من أصله، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا سعيد بن سلمه الثوري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الفَيْدِي، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

جدّه، عن عليّ، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته: «إِنَّمَا وَرِثُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية. فخرج رسول الله ودخل المسجد، وجاء الناس يصلون بين راعع وساجد وقائم، فإذا سائل، فقال: يا سائل! هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: لا، إلّا ذاك الراكع - لعليّ - أعطاني خاتمه.

٤- ومنهم: المقداد بن الأسود الكندي:

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمّد الحيرى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد المدينى، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم الفهرى، قال: حدّثنى أبى، عن على بن صدقه، عن هلال، عن المقداد بن الأسود الكندي، قال:

كنا جلوساً بين يدي رسول الله إذ جاء أعرابى بدوى متنكب على قوسه. . . .

وساق الحديد بطوله، حتّى قال: وعلى بن أبى طالب قائم يصلّى فى وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر، فناوله خاتمه، فقال النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: بخٍ بخٍ بخٍ! وجبت الغرفات.

فأنشأ الأعرابى يقول: يا ولّى المؤمنين كلّهم وسيد الأوصياء من آدم

قد فزت بالنفل يا أبا حسن

فَعِنْدَهَا هَبْطُ جَبْرِئِيلَ بِالْآيَةِ: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ» . . الآية.

٥- ومنهم: أبو ذر الغفاري:

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ [الْفَقِيهِ] الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْبَاشَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّنْدِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ:

بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ عَلَيَّ شَفِيرَ زَمْزَمٍ . . . (١).

٦- ومنهم: عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب:

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْفَارَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [عَلِيٍّ] صَاحِبِ الْفَقِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ . .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ص: ٣٨

(١- ١) إلى آخره، كما تقدّم في روايه الثعلبي

ابن علي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان الحبطي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية، قال:

إِنَّ رَهْطًا مِنْ مُسْلِمِي أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَسَدٌ وَأُسَيْدٌ وَثَعْلَبَةٌ، لَمَّا أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَقْطَعُوا مَوَدَّةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَفَعَلُوا، قَالَتْ قَرِيظَةُ وَالنَّضِيرُ: فَمَا بَالُنَا نُوَدِّ أَهْلَ دِينِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ تَبَرَّؤُوا مِنَّا وَمِنْ دِينِنَا وَمَوَدَّتِنَا، فَوَاللَّهِ [الَّذِي] يَحْلِفُ بِهِ لَا يَكَلِّمُ رَجُلًا مِنَّا رَجُلًا مِنْهُمْ دَخَلَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ.

فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَصْحَابَهُ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا: قَدْ شَقَّ عَلَيْنَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجَالِسَ أَصْحَابَكَ لِبَعْدِ الْمَنَازِلِ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَشْكُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْزِلَ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، وَأَقْرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ إِيَّاهُمْ، فَقَالُوا: رَضِينَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ.

قال: وأذن بلال للصلاة، فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ يَصَلُّونَ، مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ فِي الصَّلَاةِ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، فَإِذَا هُوَ بِمَسْكِينٍ يَطُوفُ وَيَسْأَلُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] فَقَالَ: هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟

قال: نعم.

قال: ماذا؟

قال: خاتم فضّه.

قال: من أعطاكه؟

قال: ذاك القائم.

فَنظَرَ رَسُولَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: عَلِيُّ أَيِّ حَالٍ أُعْطَاكَ؟

قال: أعطانيه وهو راعٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ قَدِ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ مَنَازِلَنَا بَعِيدَةٌ، وَلَيْسَ لَنَا مَجْلِسٌ وَلَا مَتَحَدِّثٌ دُونَ هَذَا الْمَجْلِسِ، وَإِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَصَدَّقْنَاهُ رَفَضُونَا

ص: ٤٠

وَأَلَوْا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنْ لَا يَجَالِسُونَا وَلَا يَنَاقِحُونَا وَلَا يَكَلِّمُونَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا.

فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا وَثَّقْتُكُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسِ بَيْنَ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ، فَبَصَرَ بِسَائِلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ أُعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟
قَالَ: نَعَمْ، خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: مَنْ أُعْطَاكَ؟

قَالَ: ذَاكَ الْقَائِمُ. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَى أَيِّ حَالٍ أُعْطَاكَ؟

قَالَ: أُعْطَانِي وَهُوَ رَاكِعٌ.

فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَرَأَ: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ».

فَأَنْشَأَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ: أَمَا حَسَنُ تُفْدِيكَ نَفْسِي وَمَهْجَتِي

وَقِيلَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا: أَوْفَى الصَّلَاةِ مَعَ الزَّكَاةِ فِقَامُهَا

قَوْلُهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُحَمَّدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، الْمَعْرُوفُ بِ(ابْنِ السَّمَاكِ) بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْهَدِيلِ، عَنِ
مِقَاتِلِ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ»، يَعْنِي: يَحِبُّ اللَّهَ. «وَرَسُولَهُ»، يَعْنِي: مُحَمَّدًا. «وَالَّذِينَ آمَنُوا»، يَعْنِي: وَيَحِبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. «فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ
هُمُ الْغَالِبُونَ»، يَعْنِي: شِيعَةُ اللَّهِ وَشِيعَةُ مُحَمَّدٍ وَشِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْغَالِبُونَ؛ يَعْنِي: الْعَالُونَ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، الظَّاهِرُونَ عَلَى الْمُخَالِفِينَ
لَهُمْ..

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَبَدَأَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ ثَنَّى بِمُحَمَّدٍ، ثُمَّ

ثَلَّث بَعْلِيَّ. [ثُمَّ قَالَ]: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

قال ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسرين أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين [عليّ عليه السلام]» (١).

٧- تاريخ مدينه دمشق:

وأخرج ابن عسّاكر قائلًا: «أخبرنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبد الله. ثمّ أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو علي الحداد؛ قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمان بن محمّد بن سالم (٢) الرازي، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس العبدى (٣)، أنبأنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله (٤) بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا

ص: ٤٣

١-١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١ / ٢٠٩ - ٢٤٦، باب ٣٣ ح ٢١٦ - ٢٣٨، وباب ٣٤ ح ٢٤١

٢-٢) هو «سلم» لا «سالم»

٣-٣) «الفيدى» لا «العبدى»

٤-٤) كذا وسيأتي صحيحه

وَيُكِّمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل المسجد - والناس يصلون بين راعٍ وقائم - يصلّى، فإذا سائل، فقال [رسول الله]: يا سائل! هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: لا، إلهذاك الراكع - لعلّى - أعطاني خاتمه.

أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي، أنبأنا أبو الحسن الخلعى، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الشاهد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن الحارث الرملى، أنبأنا القاضي حملة بن محمر، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا أبو نعيم الأحول، عن موسى بن قيس، عن سلمه، قال:

تصدّق على بخاتمه وهو راعٍ، فنزلت: «إِنَّمَا وَيُّكِّمُ اللَّهُ...» (١).

٨- تفسير القرآن (تفسير العز):

أخرج العزّ الدمشقى فقال: «وَهُمْ رَاكِعُونَ» ، نزلت فى عليّ - رضى الله تعالى عنه - تصدّق وهو راعٍ. أو عامّه فى المؤمنين» (٢).

ص: ٤٤

١-١) تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧

٢-٢) تفسير القرآن ١ / ٣٩٣

وأخرج ابن كثير، قال: «وقال ابن أبي حاتم: حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدّثنا أيوب بن سويد، عن عتبة بن أبي حكيم، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: هم المؤمنون وعليّ بن أبي طالب (١).» .

وحدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمه بن كهيل، قال: تصدّق عليّ بخاتمه وهو راعع فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ .

وقال ابن جرير: حدّثني الحارث، حدّثنا عبدالعزيز، حدّثنا غالب بن عبد الله: سمعت مجاهداً يقول في قوله: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ . . الآية: نزلت في عليّ بن أبي طالب؛ تصدّق وهو راعع.

وقال عبدالرزاق: حدّثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ . . الآية، نزلت في

ص: ٤٥

١- ١) روى ابن أبي حاتم بهذا السند أنّه: عليّ بن أبي طالب، وروى بسند آخر: عن السدي، أنّه قال: هم المؤمنون وعليّ منهم.

راجع: تفسير ابن أبي حاتم ٤ / ١١٦٢ ح ٦٥٤٨

علی بن ابی طالب.

عبدالوہاب بن مجاہد لا ینحتج بہ.

وروی ابن مردویہ من طریق سفیان الثوری، عن ابی سنان، عن الضحاک، عن ابن عبّاس، قال: کان علی بن ابی طالب قائماً یصلی، فمرّ سائل وهو راکع، فأعطاه خاتمه، فنزلت: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية.

الضحاک لم یلق ابن عبّاس.

وروی ابن مردویہ أيضاً من طریق محمّد بن السائب الکلبی - وهو متروک - عن ابی صالح، عن ابن عبّاس، قال: خرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم إلى المسجد والناس یصلّون بین راکع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسکین یسأل، فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم فقال: أعطاک أحد شیئاً؟ قال: نعم. قال: من؟ قال: ذلك الرجل القائم. قال: علی ای حال أعطاک؟ قال: وهو راکع. قال: وذلك علی بن ابی طالب، قال: فکبر رسول الله صلی الله علیه وسلّم عند ذلك وهو یقول: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» .

وهذا إسناد لا یقدح به.

ثم رواه ابن مردویہ من حدیث علی بن ابی طالب رضی الله عنه نفسه، وعمّار بن یاسر، وأبی رافع» (۱).

ص: ۴۶

أخرج الحافظ ابن حجر: «رواه ابن أبي حاتم من طريق سلمه بن كهيل، قال: تصدق عليّ بخاتمه وهو راعع، فنزلت: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» .

ولابن مردويه من روايه سفيان الثوري، عن ابن سنان، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: كان عليّ قائماً يصليّ فمرّ سائل وهو راعع، فأعطاه خاتمه، فنزلت.

□
وروى الحاكم في علوم الحديث من روايه عيسى بن عبد الله بن عمر بن عليّ: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية، فدخل رسول الله المسجد والناس يصلّون، بين قائم وراعع وساجد، وإذا سائل، فقال له رسول الله: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلّا هذا الراعع - يعني: عليّاً - أعطاني خاتمه.

رواه الطبراني في الأوسط في ترجمه محمّد بن علي الصائغ.

وعند ابن مردويه من حديث عمّار، قال: وقف بعليّ سائل وهو واقف في صلاته. الحديث .

وفي إسناده: خالد بن يزيد العمري، وهو متروك.

ورواه الثعلبي من حديث أبي ذرّ مطوّلاً، وإسناده ساقط» (١).

ص: ٤٧

قال السيوطي: «أخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس، قال: تصدّق عليّ بخاتمه وهو راعٍ، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراقع. فأنزل الله: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ» .

وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه؛ عن ابن عباس، في قوله: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ» . . الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.

وأخرج الطبراني في الأوسط، وابن مردويه؛ عن عمّار بن ياسر، قال: وقف بعليّ سائل وهو راعٍ في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعلمه ذلك، فنزلت على النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ، فقرأها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه ثم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

وأخرج أبو الشيخ، وابن مردويه؛ عن عليّ بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيته: «إِنَّمَا

وَرِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» إلى آخر الآيه، فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راعع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: يا سائل! هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلّا ذاك الراعع - لعلّي بن أبي طالب - أعطاني خاتمه.

وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن عساكر؛ عن سلمه بن كهيل، قال: تصدّق عليّ بخاتمه وهو راعع، فنزلت: «إِنَّمَا وَرِيَّكُمْ اللَّهُ» . . الآيه.

□
وأخرج ابن جرير عن مجاهد، في قوله: «إِنَّمَا وَرِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . . الآيه: نزلت في عليّ بن أبي طالب؛ تصدّق وهو راعع.

□
وأخرج ابن جرير عن السدي، وعنه بن أبي حكيم؛ مثله.

□
وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند الظهر فقالوا: يا رسول الله! إنّ بيوتنا قاصيه، لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوه، وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا، فشقّ ذلك علينا. .

□ □ □ □ □
فينا هم يشكون ذلك إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ نزلت هذه الآيه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا وَرِيَّكُمْ اللَّهُ»

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ، ونودى بالصلاة صلاة الظهر، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم. قال: من؟ قال: ذاك الرجل القائم. قال: على أى حال أعطاكه؟ قال: وهو راع. قال: وذاك على بن أبي طالب، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» .

وأخرج الطبرانى، وابن مردويه، وأبو نعيم؛ عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم يوحى إليه، فإذا حيه فى جانب البيت، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبى صلى الله عليه وسلم، وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحيه وبين النبى صلى الله عليه وسلم؛ لئن كان منها سوء كان فى دونه، فمكثت ساعه، فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ، الحمد لله الذى أتم لعلى نعمه، وهنياً لعلى بفضل الله إيّاه» (١).

ص: ٥٠

هذا، ولهذا الخير أسانيد معتبره فى كتب القوم، نتعرض لبعضها على أساس كلمات علمائهم فى الجرح والتعديل، وأصولهم المقرّره فى علم الرجال؛ فمن هذه الأسانيد المعبره:

١- روايه ابن أبى حاتم

، عن سلمه بن كهيل:

لأنّ «ابن أبى حاتم» هو الإمام الحافظ الشهير، الغنى عن التعريف (١).

و «أبو سعيد الأشج» هو: عبدالله بن سعيد الكندى، من رجال الصحاح السنّه (٢).

و «الفضل بن دكين» من رجال الصحاح السنّه كذلك (٣)، ومن كبار شيوخ البخارى.

و «موسى بن قيس الحضرمى»؛ قال ابن حجر: «يلقب: عصفور الجنّه، صدوق، رمى بالتشيع» (٤).

ص: ٥١

١-١) راجع - مثلاً -: سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٣ - ٢٦٩ رقم ١٢٩

٢-٢) تقريب التهذيب ٢ / ٤٩٧ رقم ٣٣٦٥

٣-٣) تقريب التهذيب ٢ / ١١ رقم ٥٤١٨

٤-٤) تقريب التهذيب ٢ / ٢٢٧ رقم ٧٠٢٩

و «سلمه بن كهيل» من رجال الصحاح الستة أيضاً (١).

٢- روايه ابن أبي حاتم أيضاً

، عن عتبه بن أبي حكيم:

لأن «الربيع بن سليمان المرادي» من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه. قال ابن حجر: «صاحب الشافعي. ثقه» (٢).

و «أيوب بن سويد»، وهو الرملي، من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه أيضاً. قال ابن حجر: «صدوق، يخطئ» (٣).

و «عتبه بن أبي حكيم» من رجال مسلم والبخاري في خلق أفعال العباد. قال ابن حجر: «صدوق، يخطئ كثيراً» (٤).

٣- روايه ابن جرير الطبري:

فقد روى خير عتبه بن أبي حكيم عن:

«إسماعيل بن إسرائيل الرملي»؛ ذكره السمعاني فقال: «سمع منه أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال: كتبت عنه، وهو ثقه

صدوق» (٥).

ص: ٥٢

١- (١) تقريب التهذيب ١ / ٣٧٨ رقم ٢٥١٥

٢- (٢) تقريب التهذيب ١ / ٢٩٤ رقم ١٨٩٩

٣- (٣) تقريب التهذيب ١ / ١١٨ رقم ٦١٦

٤- (٤) تقريب التهذيب ١ / ٦٥٢ رقم ٤٤٤٤

٥- (٥) الأنساب ٥ / ٥٨٥ «اللآل». انظر: الجرح والتعديل ٢ / ١٥٨ رقم ٥٣٣

عن «أيوب بن سويد» ،

عن «عتبه بن أبي حكيم» ؛

وقد عرفتهما.

٤- رواية ابن مردويه:

وهي الرواية التي ذكرها ابن كثير، وتعقبها بقوله: «الضحّاك لم يلقَ ابن عباس» ، فنقول:

إذا كان هذا فقط هو المطعن فالأمر سهل:

أمّا أولاً: فإنّه - وإن قال بعضهم: «لم يلق ابن عباس» - قد ورد حديثه عنه في ثلاثة من الصحاح (١)، وابن حجر العسقلاني لم يقدح في هذه الرواية - كما مرّ في الكاف الشاف -.

وأمّا ثانياً: فإنّه لو كانت روايته عن ابن عبّاس مرسله، فالواسطة معلومه حتى عند القائل بإرسالها؛ فقد روى عن شعبه، قال: «حدّثني عبدالملك بن ميسره، قال: الضحّاك لم يلق ابن عبّاس، إنّما لقي سعيد ابن جبير بالرّي، فأخذ عنه التفسير» (٢).

وعليه، فروايات الضحّاك عن ابن عبّاس في التفسير مسنده غير

ص: ٥٣

١-١) تهذيب الكمال ٩ / ١٧٣

١-٢) تهذيب الكمال ٩ / ١٧٥

مرسله؛ إذ كلُّها بواسطة «سعيد بن جبير» الثقة الثبت بالاتفاق، غير إنَّه كان لا يذكر الواسطه لدى النقل؛ تحفظاً على سعيد، لكونه مشرّداً مطارداً من قبل جلاوزه الحجاج الثقفي، وتحفظاً على نفسه أيضاً، لكونه قصد سعيداً في الرىِّ للأخذ عنه، وجعل يروى ما أخذه عنه وينشر رواياته بين الناس، لاسيما مثل هذا الخبر الذي يُعدُّ من جلائل مناقب أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

هذا، واعلم أنّ «ابن سنان» الراوى عن «الضحّاك» هو - بقرينه الراوى والمروى عنه -: «سعيد بن سنان البرجمي الكوفي، نزل الرىِّ»، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق له أوهام» وعلم عليه علامه: مسلم، وأبى داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه (1).

ولا أستبعد أن يكون «ابن سنان» هذا أيضاً من المشرّدين اللاجئيين إلى الرىِّ خوفاً من الحجاج، وأن يكون إسقاط اسم «سعيد بن جبير» منه... والله العالم.

وكيف كان، فالروايه من الأسانيد المعتمره الوارده فى الباب.

٥- روايه الحاكم النيسابورى:

رواه بإسنادٍ له عن أمير المؤمنين عليه السلام كما تقدّم.

ص: ٥٤

أما «محمد بن عبد الله الصفار» فهو: محمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني الزاهد. قال السمعاني: «وكان زاهداً حسن السيره ورعاً كثير الخير» (١).

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث القدوة...»

وقال الحاكم: «هو محدث عصره، كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء - كما بلغنا - نيفاً وأربعين سنة.

توفى سنة ٣٣٩» (٢).

و «أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد» من كبار الحفاظ المشهورين، ترجم له الحافظ أبو نعيم فقال: «سكن أصبهان، إمام جامعها، توفى سنة ٢٩١، مقبول القول، حدث عن العراقيين وغيرهم الكثير، صاحب التفسير والمسند... حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم...» (٣).

وترجم له الذهبي ب: «الحافظ، المجود، العلامة، المفسر... حدث عنه القاضي أبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن

ص: ٥٥

١-١ (١) الأنساب ٣ / ٥٤٦ «الصفار»

٢-٢ (٢) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٣٧ رقم ٢٤٨

٣-٣ (٣) ذكر أخبار إصبهان ٢ / ٧٥

حيان. . . وكان من أوعيه العلم. . .» (١). وقال أيضاً: «كان من الثقات» (٢).

و «محمّد بن يحيى بن الضريس الكوفي الفيدي»، ذكره ابن أبي حاتم فقال: «كان يسكن فيد، روى عن محمّد بن فضيل، والوليد بن بكير، ومحمّد بن الطفيل، وعمرو بن هاشم الجنبى، وعيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، سمع منه أبي وروى عنه.

سمعت أبي يقول ذلك.

سئل أبي عنه فقال: صدوق» (٣).

و «عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب» ذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٤).

عن «عبيد الله بن عمر». وهذا اشتباه؛ فإنّ الصحيح هو: عيسى بن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، فإنّ والد «عبدالله» هو «محمّد» وليس «عبيدالله»، وكذلك جاء في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، كما

ص: ٥٦

١-١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٣٠ رقم ٢٦٢. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣ / ٥٣٠ رقم ٧١١

٢-٢) تذكره الحفاظ ٢ / ٦٩٠ رقم ٧١١

٣-٣) الجرح والتعديل ٨ / ١٢٤ رقم ٥٥٦

٤-٤) كتاب الثقات ٨ / ٤٩٢

سند كره فى تصحيح روايته.

أما روايه الحاكم هذه فقد جاءت فى نقل الحافظ ابن حجر عن كتابه معرفه علوم الحديث على الوجه الصحيح، كما تقدم عن الكاف الشاف.

و «محمد بن عمر» من رجال الصحاح السنه (١).

عن «عمر بن على» وهو من رجال الصحاح السنه أيضاً (٢).

فالسند صحيح قطعاً.

٦- روايه ابن عساكر:

وقد أخرج الحافظ ابن عساكر هذا الخبر بإسنادٍ له عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه تراجم رجاله:

«أبو على الحداد» وهو: الحسن بن أحمد بن الحسن الأصفهاني. قال السمعاني: «كان عالماً، ثقه، صدوقاً، من أهل العلم والقرآن والدين، عمّ دهرأ، وحدث بالكثير»، و «هو أجلّ شيخ أجاز لى... وكان خيراً صالحاً، ثقه. وقد سمع من أبى نعيم من تواليفه: . . .» (٣).

ص: ٥٧

١-١) تقريب التهذيب ٢ / ١١٧ رقم ٦١٩٠

٢-٢) تقريب التهذيب ١ / ٧٢٤ رقم ٤٩٦٧

٣-٣) التعبير فى المعجم الكبير ٥٢ - ٥٧ رقم ٩٧

ووصفه الذهبي ب: «الشيخ الإمام، المقرئ المجود، المحدث المعمر، مسند العصر... شيخ أصبهان في القراءات والحديث معاً». .
توفى سنة ٥١٥» (١).

«أبو نعيم الحافظ»، وهو الحافظ أبو نعيم الأصفهاني، المشهور المعروف، ولا حاجة إلى بيان توثيقه.

«سليمان بن أحمد»، وهو الطبراني، الحافظ الشهير، ولا حاجة إلى بيان توثيقه أيضاً.

عن «عبدالرحمن بن سلم الرازي»،

عن «محمد بن يحيى بن الضريس»،

□
عن «عيسى بن عبدالله»... إلى آخر السند.

وقد عرفتهم في روايه الحاكم..

□
والصحيح هو: «عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي»، كما أشرنا، وهكذا جاء اسمه في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر،
في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام؛ فقد روى عنه بإسناده «حديث الطير»، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام
(٢).

ص: ٥٨

١-١) سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٠٣ - ٣٠٧ رقم ١٩٣

٢-٢) ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٥

وهنا فوائد ومطالب مهمه لا بُدّ من التنبيه عليها:

١- الفائده الأولى استنباط الحكم الشرعى من القضيّه

قال الجصاص: «باب العمل اليسير فى الصلاه:

قال الله تعالى: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ...». روى عن مجاهد والسدى وأبى جعفر وعنه بن أبى حكيم: أنها نزلت فى على بن أبى طالب حين تصدّق بخاتمه وهو راعع...

وقد اختلف فى معنى قوله: «وَهُمْ رَاكِعُونَ»... فإن كان المراد فعل الصدقه فى حال الركوع فإنه يدلّ على إباحه العمل اليسير فى الصلاه...

فإن قال قائل: فالمراد أنهم يتصدّقون ويصلّون ولم يرد به فعل الصدقه فى الصلاه.

قيل له: هذا تأويل ساقط؛ من قبل أن قوله تعالى: «وَهُمْ رَاكِعُونَ» إخبار عن الحال التى تقع فيها الصدقه، كقولك: تكلم فلان وهو قائم، و: أعطى فلاناً وهو قاعد، إنما هو: إخبار عن حال الفعل...

فثبت أن المعنى: ما ذكرناه من مدح الصدقه فى حال الركوع، أو فى

وقوله تعالى: «وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» يدلّ على أنّ صدقه التطوّع تسمّى: زكاه؛ لأنّ علياً تصدّق بخاتمه تطوّعاً، وهو نظير قوله تعالى: «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ» (١) قد انتظم صدقه الفرض والنفل، فصار اسم الزكاه يتناول الفرض والنفل، كاسم الصدقة وكاسم الصلاة ينتظم الأمرين» (٢).

وكذا في تفسير القرطبي، نقلاً عن الكيا الطبري (٣)، وأشار إليه الزمخشري وأبو السعود وغيرهما (٤).

قلت: وفيه فوائد:

١ - ترتّب الأثر الفقهي، واستنباط الحكم الشرعي من هذه القضيّه.

٢ - إنّ لفظ «الزكاه» يعمّ الفرض والنفل.

٣ - إنّ «الواو» في «وَهُمْ رَاكِعُونَ» حالیه.

ص: ٦٠

١-١) سورة الروم: ٣٠، ٣٩

٢-٢) أحكام القرآن - للجصاص - ٢ / ٦٢٥ - ٦٢٦

٣-٣) تفسير القرطبي ٦ / ١٤٤

٤-٤) انظر: الكشاف ١ / ٦٢٤، تفسير أبي السعود العمادى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) ٣ / ٥٢، تفسير النسفى (عبدالله بن أحمد بن محمود) ١ / ٢٨٩، الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار ٦ / ٧٣٨

٢- الفائدة الثانية أى الإمام الباقر فى نزول الآيه

ولقد ذكر بعضهم - كالجصاص فى عبارته المذكوره - الإمام أبا جعفر الباقر عليه السلام فى القائلين بن زولها فى أمير المؤمنين عليه السلام، وبه يردّ على ما نقله الدهلوى فى التحفه الاثنى عشرية عن تفسير النقّاش أنّه عزا إلى الإمام قوله بأنّ المراد: عموم المؤمنين، فقيل له: الناس يقولون إنّها نزلت فى خصوص عليّ؟! فقال: عليّ من المؤمنين.

هذا، مضافاً إلى تكلم القوم فى البغداديّ النقّاش وتفسيره المسمّى شفاء الصدور؛ فأبو بكر البرقانيّ يقول: كلّ حديث النقّاش منكر، وليس فى تفسيره حديث صحيح. .

ووهاه الدارقطنى.

□
وهبه الله بن الحسن اللالكائى الطبرى يقول: تفسير النقّاش إشفى (١) الصدور لا شفاء الصدور.
والخطيب البغداديّ يقول: فى أحاديثه مناكير بأسانيد مشهوره.

ص: ٦١

(١ - ١) (الإشفيّ: المثقّب، يُخرز به، يستعمله الإسكاف. انظر: لسان العرب ١٤ / ٤٣٨ مادّه «شفيّ»

وطلحه بن محمد الشاهد يقول: كان النقاش يكذب في الحديث.

والذهبي يقول: قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم (1).

٣- الفائدة الثالثة: الخبير في شعر حسان وغيره

ذكر الحاكم الحسكاني أن الصحابي حسان بن ثابت نظم هذه المنقبة في شعر له، فأورده، ثم أورد شعراً قيل أيضاً في هذه القضية، وهناك أشعار أخرى لشعراء كبار من المتقدمين والمتأخرين، مذكوره في الكتب المطولة، فلترجع.

٤- الفائدة الرابعة: قول النبي في الواقعة: من كنت مولاه فعلى مولاه

جاء في روايه الطبراني في الأوسط، وروايه جماعه آخرين، كما في الدر المنثور: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد نزول آيه الولاية في قضيه تصدق الإمام: «من كنت مولاه فعلى مولاه»؛ وقوله هذا

ص: ٦٢

١- ١) لاحظ الكلمات في: تاريخ بغداد ٢ / ١٩٨ - ٢٠١ رقم ٦٣٥، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٧٣ - ٥٦٧ رقم ٣٤٨، لسان الميزان ٥ / ١٣٢؛ ترجمه النقاش أبي بكر محمد ابن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي البغدادي (٢٦٦ - ٣٥١ هـ)

مما يؤكد دلاله الآيه على الإمامه.

وهذا المورد أحد موارد قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من كنت مولاه... وإن كان المشهور من بينها يوم غدیر خم.

٥- الفائدة الخامسة دعاء النبي بعد القضيّه

وفي الدرّ المنثور عن جماعة من الحفاظ: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال بعد نزول الآية: «الحمد لله الذي أتمّ لعلّي نعمه، وهنيئاً لعلّي بفضل الله إياه».

٦- الفائدة السادسة الخاتم كان عقيقاً يمانياً أحمر

وجاء في روايه للحاكم الحسكاني: أنّ الخاتم الذي أعطاه الإمام للمسكين كان عقيقاً يمانياً أحمر يلبسه في الصلاة في يمينه.

ص: ٦٣

الفصل الثاني: في دلاله الآيه على الإمامه

وقد استدلل أصحابنا بهذه الآيه المباركه - بالنظر إلى الأحاديث المعتمره والمتفق عليها، الصريحه في نزولها في أمير المؤمنين عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راع - منذ قديم الأيام، نذكر هنا كلمات بعضهم:

* قال الشريف المرتضى:

«ويدل على ذلك: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ...﴾ .

وقد ثبت أن لفظه «وَلِيُّكُمْ» في الآيه تفيد: مَنْ كَانَ أَوْلَىٰ بِتَدْبِيرِ أُمُورِكُمْ، ويجب طاعته عليكم.

وثبت أيضاً أن المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ : أمير المؤمنين؛ وفي ثبوت ذلك وضوح النص عليه بالإمامه» (١).

ص: ٦٥

* قال شيخ الطائفة:

«وَأَمَّا النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَقْوَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» .

ووجه الدلالة من الآيه هو: إِنَّهُ ثَبِتَ أَنَّ الْمُرَادَ بِلَفْظِهِ «وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» الْمَذْكُورَهُ فِي الْآيَةِ: مَنْ كَانَ مُتَحَقِّقًا بِتَدْبِيرِكُمْ وَالْقِيَامَ بِأُمُورِكُمْ، وَتَجِبَ طَاعَتُهُ عَلَيْكُمْ، وَثَبِتَ أَنَّ الْمَعْنَى بِ «الَّذِينَ آمَنُوا»: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وفى ثبوت هذين الوصفين دلالة على كونه عليه السلام إماماً لنا» (١).

* وقال الشيخ نصير الدين الطوسي:

«ولقوله تعالى: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؛ وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتِ الْأَوْصَافُ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

* فقال العلامة الحلّي بشرح هذا الكلام ما نصّه:

«أقول: هذا دليل آخر على إمامه على عليه السلام، وهو قوله: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ»

ص: ٦٦

وَهُمْ رَاكِعُونَ .

والاستدلال بهذه الآيه يتوقف على مقدمات:

(إحداها:) إِنَّ لفظه «إِنَّمَا» للحصر؛ ويدلّ عليه: المنقول والمعقول.

أما المنقول: فلاجماع أهل العربية عليه.

وأما المعقول: فلأنّ لفظه (إن) للإثبات، و (ما) للنفي قبل التركيب، فيكون كذلك بعد التركيب؛ عملاً بالاستصحاب، وللإجماع على هذه الدلالة. ولا يصحّ تواردهما على معنى واحد، ولا صرف الإثبات إلى غير المذكور والنفي إلى المذكور؛ للإجماع، فبقى العكس، وهو: صرف الإثبات إلى المذكور والنفي إلى غيره، وهو معنى: الحصر.

(الثانية:) إِنَّ (الولّى) يفيد: (الأولّى بالتصرّف)؛ والدليل عليه: نقل أهل اللغة واستعمالهم، كقولهم: السلطان ولّى من لا ولّى له، وكقولهم: ولّى الدم وولّى الميّت، وكقوله عليه السلام: أيما امرأه نكحت بغير إذن ولّيها فنكاحها باطل.

(الثالثة:) إِنَّ المراد بذلك: بعض المؤمنين؛ لأنّه تعالى وصفهم بوصف مختص ببعضهم، ولأنّه لولا- ذلك لزم اتّحاد الولّى والمولّى عليه.

وإذا تمهّدت هذه المقدمات، فنقول:

ص: ٤٧

المراد بهذه الآيات هو: عليّ؛ للإجماع الحاصل على أنّ من خصص بها بعض المؤمنين قال: إنّهُ عليّ عليه السلام، فصرفها إلى غيره خرق للإجماع.

ولأنّه عليه السلام إمّا كلّ المراد، أو بعضه؛ للإجماع، وقد بيّنا عدم العموميّة؛ فيكون هو كلّ المراد.

ولأنّ المفسّرين اتّفقوا على أنّ المراد بهذه الآية: عليّ عليه السلام؛ لأنّه لما تصدّق بخاتمه حال ركوعه نزلت هذه الآية فيه، ولا خلاف في ذلك» (١).

* وقال العلّامة الحلّي أيضاً:

«أمّا القرآن فأيات:

الأُولَى: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ...».

أجمعوا على نزولها في عليّ عليه السلام، وهو المذكور في الجمع بين الصحاح الستّة، لما تصدّق بخاتمه على المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابه، والولي هو المتصرّف.

وقد أثبت الله الولاية لذاته وشرك معه الرسول وأمير المؤمنين، وولاية الله تعالى عامّة، فكذا النبي والولي» (٢).

ص: ٦٨

١-١) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ٣٩٤

١٧٢-٢) نهج الحقّ وكشف الصدق: ١٧٢

أقول:

إن الاستدلال يتضح ببيان مفردات الآيه المباركه، فنقول:

«إِنَّمَا» : دالّه على الحصر، كقوله تعالى: «إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِد» (١).

و «الولايه» هنا بمعنى: «الأولويه»، كما فى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَىٰ مَوْلَاهُ». وكما فى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلَىٰ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي» (٢).

«الَّذِينَ آمَنُوا»: المراد: خصوص أمير المؤمنين عليه السلام؛ للأحاديث الصحيحه المتفق عليها.

«وَهُمْ رَاكِعُونَ»: هذه «الواو» حالیه، و «رَاكِعُونَ» بمعنى: «الركوع» الذى هو من أفعال الصلاة؛ وذلك للأحاديث فى أن أمير المؤمنين أعطى السائل خاتمه فى حال الركوع.

وعلى الجملة، فإن العمده فى الاستدلال بالآيه المباركه: نزولها لدى الفريقين فى قضيه إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه للسائل فى حال الركوع من صلاته، وأن «الولايه» فى الآيه هى: «الأولويه» . .

أما كون «الولايه» بالمعنى المذكور، فلأن سائر معانى الكلمه

ص: ٦٩

١-١) سورة النساء (٤) : ١٧١

٢-٢) راجع: كتابنا الكبير الجزء ٧ «حديث الغدير»، والجزء ٩ «حديث الولايه»

لا يجتمع شيء منها مع الحصر المدلول للفظه «إنما» ، وقد اتضح إثبات مجيء «الولاية» بمعنى: «الأولوية بالتصرف» - كتاباً وسنّه ولغّه وعرفاً - في كتابنا، في بيان دلالة الحديثين المذكورين على الإمامه (١).

وأما كون المراد من الآية هو: عليّ عليه السلام؛ فلأحاديث، وقد اعترف غير واحدٍ من الأعلام باتّفاق المفسّرين على ذلك، كما اعترف الآلوسى بأنّه: رأى غالب الأخباريين (٢).

ص: ٧٠

١-١) راجع: كتابنا ١١ / ٤، و ٢٦٨ / ٩ وما بعدهما من صفحات

٢-٢) روح المعاني ١٦٧ / ٦

وحينئذٍ يأتي دور النظر في شُبّهات المخالفين، ولَمّا كان هذا الاستدلال من أقوى أدلّه أصحابنا على إمامه أمير المؤمنين، لكونه مستنداً إلى الكتاب والسُّنّه الثابته المقبوله لدى الفريقين، فقد بذلوا أقصى جهودهم للردّ عليه.

وقد اشترك في الردّ على هذا الاستدلال المعتزله والأشاعره، وقد ظهر لدى التحقيق أنّ الأصل في عمده شبهاتهم في المقام هم المعتزله، والأشاعره عيال عليهم وتبع لهم.

كلام القاضي عبدالجبار المعتزلي:

فلنورد أولاً ملخّص كلام قاضي القضاة المعتزلي (1) في

ص: ٧١

١ - ١) هو: أبو الحسن عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الأسدآبادي الهمداني (٣٢٠ - ٤١٥ هـ)، صاحب التصانيف، من كبار فقهاء الشافعيه، شيخ المعتزله في عصره وعلّي رأسهم في الأصول، ورد بغداد وحَدّث بها، ولي قضاء القضاة في الري. انظر: تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ رقم ٥٨٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٤٤ رقم ١٥٠. الأعلام ٣ / ٢٧٣، وله ترجمه في كتابنا ٢٢ / ٢٠٢

الاعتراض على الاستدلال بالآيه، فإنه قال:

اعلم أنّ المتعلق بذلك لا يخلو من أن يتعلّق بظاهره أو بأُمر تقارنه، فإنّ تعلّق بظاهره فهو غير دالّ على ما ذكر، وإنّ تعلّق بقريته فيجب أن يبينها، ولا قرينه من إجماع أو خبرٍ مقطوع به.

فإن قيل: ومن أين أن ظاهره لا يدلّ على ما ذكرناه؟

قيل له: إنّ تعالى ذكر الجمع، فكيف يحمل على واحدٍ معين؟! وقوله: «وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» لو ثبت أنه لم يحصل إلّا لأمر المؤمنين، لم يوجب أنه المراد بقوله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا»؛ لأنّ صدر الكلام إذا كان عامّاً لم يجب تخصيصه لأجل تخصيص الصفه.

ومن أين أنّ المراد بقوله: «يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ما زعموه دون أن يكون المراد به: أنّهم يؤتون الزكاه وطريقتهم التواضع والخضوع؟

وليس من المدح إيتاء الزكاه مع الاشتغال بالصلاه، لأنّ الواجب في الراكع أن يصرف همّته وبيته إلى ما هو فيه ولا يشتغل بغيره؛ قال شيخنا

أبو هاشم يجب أن يكون المراد بذلك: الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الواجبتين دون النفل. . . والذي فعله أمير المؤمنين كان من النفل. . .

فإن صحَّ أنه المختص بذلك، فمن أين أنه يختص بهذه الصفة في وقتٍ معيّن ولا ذكر للأوقات فيه، وقد علمنا أنه لا يصح أن يكون إماماً مع الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فلا يصحَّ التعلّق بظاهره. . .

ومتى قيل: إنه إمام من بعد في بعض الأحوال، فقد زالوا عن الظاهر، وليسوا بذلك أولى ممّن يقول: إنه إمام في الوقت الذي ثبت أنه إمام فيه.

هذا لو سلّمنا أنّ المراد بالولي ما ذكره، فكيف وذلك غير ثابت؟ فلا- بيّد من أن يكون محمولاً على تولّي النصره في باب الدين، وذلك ممّا لا يختص بالإمامه، ولذلك قال من بعد: «وَمَنْ يَتَوَلَّأَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» .

وقد ذكر شيخنا أبو علي أنه قيل: إنها نزلت في جماعه من أصحاب النبي . . . والذين وصفهم في هذا الموضع بالركوع والخضوع هم الذين وصفهم من قبل بأنه يدلّ المرتدين بهم بقوله: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» ، وأراد به: طريقه التواضع، «أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ. . .» (١).

ص: ٧٣

وقد روى أنها نزلت في عباده بن الصامت. . .» (١).

أقول:

أولاً: هذا الكلام قد ردّ عليه بالتفصيل في كتاب الشافى والذخيره وتلخيص الشافى.

وثانياً: لك أن تقارن بين هذا الكلام وبين كلمات المتأخرين عنه من الأشاعره.

كلمات المتأخرين عن قاضى القضاة:

* فالفخر الرازى، إذا راجعت كلامه فى تفسيره (٢) وجدته عيلاً على القاضى المعتزلى؛ إذ كّرر هذه الشبهات من غير أن يشير إلى أجوبه السيد المرتضى وغيره عليها!

* والقاضى العضد الإيجى أجاب قائلاً: «والجواب: أن المراد هو: الناصر؛ وإلّا دلّ على إمامته حال حياه الرسول، ولأنّ ما تكرر فيه صيغ الجمع كيف يحمل على الواحد؟! ولأنّ ذلك غير مناسب لما قبلها وما بعدها» (٣).

ص: ٧٤

١-١) المغنى فى الإمامه ج ٢٠ ق ١ / ١٣٤ - ١٣٩

٢-٢) تفسير الرازى ١٢ / ٢٩

٣-٣) المواقف: ٤٠٠، شرح المواقف ٨ / ٣٦٠

* والسعد التفتازانى أجاب: «ما قبل الآيه شاهد صدق على أنه لولايه المحبّه والنصره دون التصرف والإمامه، ووصف المؤمنين يجوز أن يكون للمدح دون التخصيص، ولزياده شرفهم واستحقاقهم..»

«وَهُمْ رَاكِعُونَ»: يحتمل العطف، أو: يخضعون، وظاهر الكلام ثبوت الولاية بالفعل وفي الحال، ولم يكن حينئذٍ ولاية التصرف والإمامه، وصرفه إلى المآل لا يستقيم في الله ورسوله، وحمل صيغه الجمع على الواحد إنما يصحّ بدليل، وخفاء الاستدلال بالآيه على الصحابه عموماً وعلى عليّ خصوصاً في غايه البعد» (١).

* والآلوسى، انتحل كلام شاه عبدالعزيز الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشرية بطوله من غير أن يذكره أصلاً، بل عزا كلامه إلى أهل السنّه، قائلاً: وقد أجاب أهل السنّه (٢)..

□
وسياتى البحث مع الدهلوى إن شاء الله تعالى.

* وابن تيميه، وجد أنّ لا مناص ولا خلاص إلّا بتكذيب أصل القضية، فقال: «وقد وضع بعض الكذّابين حديثاً مفترى: إنّ هذه الآيه نزلت في عليّ لما تصدّق بخاتمه في الصلاه. وهذا كذب ياجماع أهل العلم بالنقل» (٣).

ص: ٧٥

١-١ شرح المقاصد ٥ / ٢٦٩

٢-٢ روح المعانى ٦ / ٢٤٥

٣-٣ منهاج السنّه ٢ / ٣٠

وقال أيضاً: «أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في عليّ بخصوصه، وأنّ عليّاً لم يتصدّق بخاتمه في الصلاة، وأجمع أهل العلم بالحديث على أنّ القصّه المرويّه في ذلك من الكذب الموضوع» (١).

وقال: «جمهور الأئمّه لم تسمع هذا الخبر» (٢).

* وابن روزبهان، لم يكذب الخبر، وإنّما ناقش في معنى «الولاية» فحملها على «النصره»، وتمسك بالسياق؛ وهذان وجهان من الوجوه المذكوره في كلام القاضي المعتزلى.

* وعبد العزيز الدهلوى - الذى انتحل كلامه الآلوسى في تفسيره، وتبعه صاحب مختصر التحفه الاثنى عشرية - أجاب عن الاستدلال أولاً بالإجمال، وحاصله: النقص بإمامه سائر أئمّه أهل البيت عليهم السلام..

قال: «إنّ هذا الدليل كما يدلّ على نفى إمامه الأئمّه المتقدمين، كما قرّر، يدلّ كذلك على سلب الإمامه عن المتأخرين بذلك التقرير بعينه؛ فلزم أنّ السبطين ومن بعدهما من الأئمّه الأطهار لم يكونوا أئمّه.

فلو كان استدلال الشيعة هذا يصحّ لفسد تمسّكهم بهذا الدليل؛ إذ لا يخفى أنّ حاصل هذا الاستدلال، بما يفيد في مقابله أهل السنّه، مبنى على كلمه الحصر، والحصر كما يضرّ أهل السنّه يكون مضرّاً للشيعة

ص: ٧٦

١-١) منهاج السنّه ٧ / ١١

٢-٢) منهاج السنّه ٧ / ١٧

أيضاً، فإن أجابوا عن النقص بأنَّ المراد: حصر الولاية في الأمير كرم الله وجهه في بعض الأوقات، أعني وقت إمامته لا وقت إمامه السبطين ومن بعدهم رضى الله تعالى عنهم. قلنا: فمرحّباً بالوفاق» .

وأجاب عن الاستدلال ثانياً بالتفصيل، وهو في وجوه:

«الأول: إننا لا نسلّم الإجماع على نزول الآية في الأمير؛ فروى أبو بكر النقّاش صاحب التفسير المشهور عن محمد الباقر رضى الله تعالى عنه أنها نزلت في المهاجرين والأنصار، فقيل: قد بلغنا - أو: يقول الناس - أنها نزلت في عليّ كرم الله وجهه. فقال: هو منهم..» .

وروى جمع من المفسرين عن عكرمه، أنها نزلت في شأن أبي بكر.

وأما نزولها في حقّ عليّ وروايه قصّه السائل وتصدّقه عليه في حال الركوع فإنّما هو للثعلبي فقط، وهو متفرّد به، ولا يعدّ المحدّثون من أهل السنّه روايات الثعلبي قدر شعيره، ولقبوه ب «حاطب ليل» ؛ فإنّه لا يميّز بين الرطب واليابس، وأكثر رواياته في التفسير عن الكلبي (1) عن أبي صالح، وهي أوهى ما يروى في التفسير عندهم..» .

وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان في حال الكلبي: إنّه كان من

ص: ٧٧

١- ١) تصحّف «الكلبي» إلى «الكليني» في مختصر التحفه الاثنى عشرية

أتباع عبد الله بن سبأ... .

وينتهى بعض روايات الثعلبي إلى محمد بن مروان السدي الصغير، وهو كان رافضياً غالباً.

والثاني: إننا لا نسلم أن المراد بالولي: المتولّي للأُمور والمستحق للتصرف فيها تصرفاً عاماً، بل المراد به: الناصر؛ وهو مقتضى السياق.

والثالث: إنه لو سلم أن المراد ما ذكره، فلفظ الجمع عام أو مساوٍ له، كما ذكره المرتضى في الذريعة، وابن المطهر في النهاية، والعبره لعموم اللفظ لا لخصوص السبب.. .

وليست الآية نصياً في كون التصدق واقعاً في حال ركوع الصلاة؛ لجواز أن يكون الركوع بمعنى التخشع والتذلل، لا بالمعنى المعروف في عرف أهل الشرع.

وليس حمل الركوع في الآية على غير معناه الشرعي بأبعد من حمل الزكاة المقرونة بالصلاة على مثل ذلك التصدق، وهو لازم على مدعى الإمامية قطعاً.

□
وأجاب الشيخ إبراهيم الكردى قدس سره عن أصل الاستدلال: بأن الدليل قام في غير محل النزاع، وهو كون عليّ كرم الله تعالى وجهه إماماً بعد رسول الله من غير فصل؛ لأنّ ولاية الذين آمنوا على زعم الإمامية غير مراده في زمان الخطاب؛ لأنّ ذلك عهد النبوة والإمامه نيابه،

فلا- تُتصور إلّا بعد انتقال النبيّ، وإذا لم يكن زمان الخطاب مراداً تعيّن أن يكون المراد الزمان المتأخّر عن زمن الانتقال، ولا حدّ للتأخير، فليكن ذلك بالنسبه إلى الأمير بعد مضيّ زمان الأئمّه الثلاثه؛ فلم يحصل مدّعى الإماميه.

(قال:) ولو تنزلنا عن هذه كلّها لقلنا: إنّ هذه الآيه معارضه بالآيات الناصّه على خلافه الخلفاء الثلاثه» (1).

ص: ٧٩

١ - ١) التحفه الاثنا عشرية: ١٩٨، وانظر: مختصر التحفه الاثني عشرية: ١٥٧، وقارن بتفسير الألوسي (روح المعاني) ٦ / ٢٤٥ -

١٢٤٦!

أشاره

أقول:

إنَّ أهمَّ هذه الشبهات، المتَّخذة في الأغلب من المعتزله - كما يظهر بالمقارنه - ما يلي:

١ - لا إجماع على نزول الآية في عليّ وتصدّقه:

أشاره

ادّعاه القاضي المعتزلي، وتبعه جمع من الأشاعره، كالرازي، الذي زعم أنّ أكثر المفسرين عليّ أنّه في حقّ الأُمّه (١).

والجواب: إنّ الإماميّه إنّما يستدلّون بإجماع المفسّرين من أهل السنيّه على نزول الآية المباركه في قضيه أمير المؤمنين عليه السلام، اعتماداً على إقرار غير واحدٍ من أكابر القوم بذلك:

١ - اعتراف القاضي العضد بالإجماع:

فمنهم: القاضي عضد الدين الإيجي (٢)، المتوفّي سنة ٧٥٦هـ، في

ص: ٨٠

١ - ١) تفسير الرازي ١٢ / ٢٧

٢ - ٢) وصفوه بأوصاف ضخمة: «قاضي قضاء الشرق» و «شيخ العلماء» و «شيخ الشافعيه» قالوا: «كان إماماً في المعقولات، محققاً، مدققاً، قائماً بالأصول والمعاني والعربيه، مشاركاً في الفقه وغيره من الفنون» . . «أنجب تلاميذ اشتهروا في الآفاق» . الدرر الكامنه

٢ / ١٩٦، البدر الطالع ١ / ٢٢٧، شذرات الذهب ٦ / ١٧٤، طبقات الشافعيه - للأسنوي - ٢ / ١٠٩، بغيه الوعاة: ٢٩٦

كتابه المشهور: **المواقف في علم الكلام (١)**؛ فقد قال في معرض الاستدلال بالآيه: «وأجمع أئمة التفسير أن المراد: عليّ» (٢).

٢- اعتراف الشريف الجرجاني:

ومنهم: الشريف الجرجاني (٣)، المتوفى سنة ٨١٦؛ فقد قال في

ص: ٨١

١- ١) قال في كشف الظنون ٢ / ١٨٩١: «المواقف في علم الكلام، وهو كتاب جليل القدر، رفيع الشأن، اعتنى به الفضلاء، فشرحه السيد الشريف، وشرحه شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى...»، ثم ذكر الشروح والحواشى عليها، وقال: «وهى كثيره جداً». وقال الشوكانى - بترجمه الإيجى -: «له: **المواقف في علم الكلام ومقدماته**، وهو كتاب يقصر عنه الوصف، لا يستغنى عنه من رام تحقيق الفن». ولاحظ: كلمات الشريف الجرجانى فى وصف «المواقف» فى مقدمه شرحه

٢- ٢) **المواقف في علم الكلام: ٤٠٥**

٣- ٣) وصفوه ب: «عالم بلاد الشرق»، و «كان علامه دهره»، و «صار إماماً فى جميع العلوم العقلية وغيرها، متفرداً بها، مصنفأ فى جميع أنواعها، متبحراً فى دقيقتها وجليلها، وطار صيته فى الآفاق، وانتفع الناس بمصنفاته فى جميع البلاد، وهى مشهوره فى كل فن، يحتج بها أكابر العلماء وينقلون منها، ويوردون ويصدرون عنها»، وذكروا عند عدّها: «شرح المواقف». انظر: **الضوء اللامع ٥ / ٣٢٨، البدر الطالع ١ / ٣٣٣، الفوائد البهيه: ١٢٥، بغيه الوعاة: ٣٥١، مفتاح السعاده ١ / ١٩٢، وغيرها**

كتابه شرح المواقف (١): «وقد أجمع أئمة التفسير على أنّ المراد ب: «الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» إلى قوله تعالى: «وَهُمْ رَاكِعُونَ»: عليّ؛ فإنّه كان في الصلاة راعياً فسأله سائل، فأعطاه خاتمه، فنزلت الآية» (٢).

٣- اعتراف التفتازاني:

ومنهم: سعد الدين التفتازاني (٣)، المتوفّي سنة ٧٩٣؛ فقد قال في كتابه شرح المقاصد (٤): «نزلت باتّفاق المفسّرين في عليّ بن أبي طالب

ص: ٨٢

١-١) انظر: كشف الظنون ٢ / ١٨٩١

٢-٢) شرح المواقف في علم الكلام ٨ / ٣٦٠

٣-٣) قال الحافظ ابن حجر: «الإمام العلامة، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرها، أخذ عن القطب والعصم، وتقدّم في الفنون، واشتهر ذكره وطار صيته، وانتفع الناس بتصانيفه، وكان في لسانه لكنه، وانتهت إليه معرفه العلم بالمشرق». الدرر الكامنه ٤ / ٣٥٠. وكذا قال السيوطي، وابن العماد، والشوكاني؛ وأضاف: «وبالجمله، فصاحب الترجمة متفرد بعلمه في القرن الثامن، لم يكن له في أهله نظير فيها، وله من الحظ والشهره والصيت في أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره، ومصنّفاته قد طارت في حياته إلى جميع البلدان، وتنافس الناس في تحصيلها...». البدر الطالع ٢ / ١٦٤، بغية الوعاة: ٣٩١، شذرات الذهب ٦ / ٣١٩

٤-٤) ذكره صاحب كشف الظنون ٢ / ١٧٨٠، فقال: «المقاصد في علم الكلام... وله عليه شرح جامع»، ثم ذكر بعض الحواشي عليه

- رضى الله عنه - حين أعطى السائل خاتمه وهو راعٍ في صلاته» (١).

٤- اعتراف القوشجى:

ومنهم: القوشجى السمرقندى، وهو: علاء الدين على بن محمّد الحنفى (٢)، المتوفى سنة ٨٧٩؛ فقد قال فى كتابه المعروف شرح تجريد الاعتقاد (٣)- فى نزول الآيه المباركه، وبيان دلالتها على الإمامه

ص: ٨٣

١- ١) شرح المقاصد فى علم الكلام ٥ / ١٧٠

٢- ٢) قال قاضى القضاة الشوكانى بترجمته: «على بن محمّد القوشجى: بفتح القاف وسكون الواو وفتح الشين المعجمه بعدها جيم وياء النسبه، ومعنى هذا اللفظ بالعريه: حافظ البازى، وكان أبوه من خدام ملك ما وراء النهر يحفظ البازى. قرأ على علماء سمرقند، ثم رحل إلى الروم، وقرأ على القاضى زاده الرومى، ثم رحل إلى بلاد كرمان فقرأ على علمائها، وسود هنالك شرحه للتجريد... ولما قدم قسطنطينيه أول قدمه تلقاه علماءها... وله تصانيف، منها: شرح التجريد، الذى تقدّمت الإشارة إليه، وهو شرح عظيم سائر فى الأقطار، كثير الفوائد... وهو من مشاهير العلماء». البدر الطالع ١ / ٣٣٧

٣- ٣) ذكر شرحه على «التجريد» فى كشف الظنون ١ / ٣٤٨ - ٣٥٠؛ إذ قال ضمن عنوان «تجريد الكلام»: «وهو كتاب مشهور، اعتنى عليه الفحول، وتكلموا فيه بالردّ والقبول، له شروح كثيره وحواشٍ عليها»، إلى أن قال: «ثم شرح المولى المحقق علاء الدين على بن محمّد، الشهير ب(قوشجى) - المتوفى سنة ٨٧٩ - شرحاً لطيفاً ممزوجاً... وقد اشتهر هذا الشرح ب(الشرح الجديد)». ثم ذكر كلامه فى ديباجته، ثم قال: «وإنما أوردته ليعلم قدر المتن والماتن، وفضل الشرح والشارح»، ثم ذكر الحواشى على هذا الشرح الجديد بما يطول ذكره؛ فراجع!

لأمير المؤمنين - : «بيان ذلك»:

إنّها نزلت باتّفاق المفسّرين في حقّ عليّ بن أبي طالب حين أعطى السائل خاتمه وهو راکع في صلاته. . . .

ثمّ إنّه - وإن حاول المناقشه في الاستدلال - لم ينكر اتّفاق المفسّرين على نزولها في الإمام عليه السلام؛ فراجع (١).

٥- اعتراف الألوسی:

هذا، ومن ناحیهٍ أخرى، فقد نصّ الشهاب الألوسی على أنّ هذا القول «عليه غالب الأخباريين» (٢).

فالمحصّل:

إذا كان هذا القول «عليه إجماع المفسّرين» و«غالب الأخباريين» - بغضّ النظر عن صحّته غير واحد من أسانيد الخبر؛ حتّى أنّ مثل ابن كثير قد اعترف بقوّه بعضها، وسكت عن القدح في بعض ما أورد منها - فأىّ وقع لإنكار مثل الدهلوی الهندی؟!!

ص: ٨٤

١-١ شرح تجريد الاعتقاد: ٣٦٨

٢-٢ روح المعاني ٦ / ٢٤٤

فضلاً عن تكذيب مثل ابن تيمية لأصل الخبر، ودعوى أنّ جمهور الأمة لم تسمع هذا الخبر؟!!

وأنّه أجمع أهل العلم بالحديث على أنّ القصّة المرويّة في ذلك من الكذب الموضوع!

وبهذا يظهر سقوط التمسك بمخالفه مثل عكرمه الخارجي - على فرض صحّحه النسبه، مع ما سيأتي في ترجمه هذا الرجل في «آيه المباهله» .

وأيضاً: لا قيمه لنقل مثل النقاش، مضافاً إلى تكلمهم فيه وفي تفسيره، كما لا يخفى على المطلع الخبير!!

٢ - إنّ القول بنزولها في حق علي للعلبي فقط وهو متفرد به:

والجواب: إنّ هذا لا يصدر إلّا من متعصب شقي أو جاهل غبي، وهو عبدالعزيز الدهلوي، الملقّب عندهم ب «علّامه الهند» !! فإنّ لهذا الرجل في هذا المقطع من كلامه كذبات مفضوحه، منها:

١ - إنّ هذا القول للعلبي فقط وهو متفرد به.

فالعلبي وفاته سنه ٤٢٧، وقد روى الخبر قبله عدد كبير من الأئمّه، ذكرنا أسماءهم في الفصل الأوّل، بل عليه إجماع المفسّرين، كما عرفت.

٢ - إنَّ المحدثين يلقَّبونه ب(حاطب ليل) .

فالمحدثون لم يلقَّبوه بهذا اللقب، بل الذى لُقِّب به بذلك هو ابن تيمية فى منهاج السُّنة، عند إنكار فضائل عليّ وأهل البيت عليهم السلام.

٣ - أكثر روايات الثعلبي فى التفسير عن الكلبي عن أبي صالح، وهى أوهى ما يروى فى التفسير عندهم.

فقد حقّقنا فى بعض بحوثنا أنّ روايات الكلبي فى التفسير مخرّجه فى غير واحدٍ من الصحاح، وأنّ رواياتهم عن الكلبي عن أبي صالح موجوده بكثره فى الكتب المعروفه المشتهره، وليست أوهى ما يروى فى التفسير عند جمهور علمائهم.

وبعد، فإنّ روايه الثعلبي نزول الآيه المباركه فى حقّ أمير المؤمنين عليه السلام، المتقدّمه فى الفصل الأول، ليست عن الكلبي ولا عن أبي صالح، ولا عن السدى الكبير أو الصغير!

هذا، وأمّا وجود الرطب واليابس فى تفسير الثعلبي فأمر ثابت، وكذلك سائر تفاسير القوم وأسفارهم الحديثيه، حتى الملقب عندهم بالصحاح .

وهذه جمله من مصادر ترجمه الثعلبي والثناء عليه، أذكرها

ص: ٨٦

لتراجع: وفيات الأعيان ١ / ٧٩، معجم الأدباء ٢ / ١٩ - ٢٠، تذكره الحفاظ ٣ / ١٠٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٠، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٠٧، مرآة الجنان ٣ / ٣٦، طبقات الشافعية الكبرى - للسبكي - ٤ / ٥٨، البدايه والنهائيه ١٢ / ٣٦، النجوم الزاهره ٤ / ٢٨٥، طبقات المفسرين ١ / ٦٦ رقم ٥٩.

وأكتفى بنقل كلام القاضي ابن خلّكان - الذي اعتمده الدهلوى فى ترجمه الكلبي - فإنه قال: «كان أوحد زمانه فى علم التفسير، وصنّف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفاسير، وله كتاب العرائس... وقال أبوالقاسم القشيري: رأيت ربّ العزّه عزّ وجلّ فى المنام وهو يخاطبني وأخطبه، فكان فى أثناء ذلك أن قال الربّ تعالى اسمه: أقبل الرجل الصالح، فالتفتُ فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

وذكره عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي فى كتاب سياق تاريخ نيسابور، وأثنى عليه، وقال: هو صحيح النقل، موثوق به، وكان كثير الحديث، كثير الشيوخ، توفى سنة ٤٢٧. وقال غيره: سنة ٤٣٧» (١).

فهذه ترجمته عند القاضي ابن خلّكان، ولا تجد فيها إلّا المدح والثناء، وحتى من الله جلّ جلاله!

ص: ٨٧

وقد جاءت هذه الكلمات وأمثالها في حق الرجل في سائر التراجم، لكننا اكتفينا بكلام القاضي ابن خلكان إلزاماً واحتجاجاً على الدهلوى الذى استند إلى كلامه بترجمه الكلبى.

٣ - المراد من الولاية فيها هو النصره بقرينه السياق:

ادّعاه القاضى المعتزلى، وتبعه من الأشاعره ابن روزبهان والرازى وغيرهما.

والجواب: إنّه قد أقمنا الأدلّه المتقنه والبراهين الصادقه على أنّ لفظه «وليكم» فى حديث: «علّى منّى وأنا من علّى، وهو وليكم من بعدى»، الذى هو من أصحّ الأخبار وأثبتها، هى بمعنى: «الأولى بكم»، فكذلك هذه اللفظه فى الآية المباركه، بل ذلك هنا أوضح وأولى؛ لعطف «الولى» و«النبى» على ذات البارى تعالى، ومن المعلوم أنّ الولاية الثابته له عزّ وجلّ هى الولاية العامّه المطلقه.

وأما السياق، فإنّه لا يقاوم النصّ؛ على ما تقرّر عند العلماء المحقّقين، فاستدلال بعضهم، كالفخر الرازى، به مردود. هذا أولاً..

وثانياً: إنّه قد فصل بين الآيه والآيه التى يزعمون وحده السياق معها آيات أخرى؛ فلا سياق أصلاً، فراجع.

٤ - مجيء الآيه بصيغه الجمع، وحملها على الواحد مجاز:

ذكره القاضى عبدالجبار، وتبعه غيره، كالرازى، وأضاف: إنه تعالى ذكر المؤمنين الموصوفين فى هذه الآيه بصيغه الجمع فى سبعة مواضع: «وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، وحمل ألفاظ الجمع وإن جاز على الواحد على سبيل التعظيم لكنه مجاز لاحقته، والأصل حمل الكلام على الحقيقه.

والجواب: إن مقتضى النص الصحيح، القائم عليه الإجماع من المفسرين وغيرهم، والمتفق عليه بين الطرفين، هو: حمل الصيغه هذه على الواحد المعين، وهو: أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن لا بُدَّ لإتيان الآيه بصيغه الجمع من نكته!

قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف صحَّ أن يكون لعليّ - رضى الله عنه - واللفظ لفظ جماعه؟

قلت: جىء به على لفظ الجمع، وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً؛ ليرغب الناس فى مثل فعله، فينالوا مثل ثوابه، وليتبه على أن سجيته المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغايه من الحرص على البرّ والإحسان وتفقد الفقراء، حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير وهم فى

الصلاه لم يؤخروه إلى الفراغ منها» (١).

واختار بعض المفسرين من أصحابنا، كالطبرسي صاحب مجمع البيان في تفسير القرآن أنّ النكته هي: التعظيم (٢)، وهو ما أشار إليه الرازي في كلامه المذكور.

والسيد شرف الدين العاملي ذهب إلى أنّ النكته هي: أنه لو جاءت الآية بلفظ المفرد، فإنّ شأنى على وأهل البيت وسائر المناقبين لا- يطيقون أن يسمعوها كذلك، وإذ لا- يمكنهم حينئذ التمويه والتضليل، فيؤدى ذلك إلى التلاعب بألفاظ القرآن وتحريف كلماته، أو نحو ذلك ممّا يخشى عواقبه على الإسلام (٣).

هذا، وقد ذكر صاحب الغدير - طاب ثراه - طائفة من الآيات الواردة بصيغه الجمع والمقصود بها الأحاد؛ استناداً إلى تفاسير القوم وأحاديثهم، فراجع (٤).

٥ - الولاية بمعنى الأولوية بالتصرف غير مراده في زمان الخطاب:

وهذا ما ذكره القاضى المعتزلى، وأخذه غير واحد من الأشاعره،

ص: ٩٠

١-١) الكشاف ١ / ٦٢٤

٢-٢) مجمع البيان ٣ / ٣٤٨

٣-٣) المراجعات: ٢٦٣

٤-٤) الغدير ٣ / ٢٣١ - ٢٣٨. الطبعة الحديثه المحققه

كالدهلوى والآلوسى والتفتازانى، فليكن المراد: بعد عثمان.

وقد أجاب عنه السيد المرتضى وغيره من أعلام الطائفة؛ قال شيخ الطائفة: «إنا قد بيّنا أنّ المراد بلفظ «ولى» فرض الطاعة والاستحقاق للتصرف بالأمر والنهى، وهذا ثابت له فى الحال، وإذا كان المراد به الحال، فليس بمقصودٍ عليها، وإنما يقتضى الحال وما بعدها من سائر الأحوال.

وإذا كان الأمر على ذلك فنحن نخرج حال حياه النبى بدلاله الإجماع، وتبقى سائر الأحوال على موجب الآيه، وليس هناك دليل يخرج أيضاً ما بعد النبى عليه وآله الصلاه والسلام ويردّه إلى ما بعد عثمان..

ولأين كل من أثبت بهذه الآيه الإمامه أثبتها بعد وفاه النبى بلا فصل، ولم يقل فى الأئمه أحد إنّ المراد بالآيه الإمامه وأثبتها بعد عثمان» (١).

٦ - إنَّ التصدّق فى أثناء الصلاه ينافى الصلاه:

وهذا أيضاً ذكره القاضى المعتزلى، وتبعه عليه القوم. إلّا أنّ الآلوسى أجاب عن هذه الشبهه بقوله: «بلغنى أنّه قيل لابن الجوزى: كيف تصدّق علىّ بالخاتم وهو فى الصلاه... فأنشأ يقول:

ص: ٩١

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته

وقد سبق إلى الاستشهاد بالبيتين: السيد الشهيد التستري في إحقاق الحق (١)، ونسبهما إلى بعض الأصحاب. والله العالم. □

وبعد، فماذا يقول العلماء في الحديث الصحيح التالي:

□
«عن أبي قتاده الأنصاري قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّاسِ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا» (٢).

وهكذا أحاديث أخرى في غير واحدٍ من أبواب كتاب الصلاة.

أقول:

هذه عمدته شبهاتهم في المقام، والعمدته في الجواب عنها هو النصُّ الصحيح المقبول بين الطرفين، فلا مجال بعده لتلك الشبهات، ولا لغيرها، من قبيل: احتمال حمل «الواو» في «وَهُمْ رَاكِعُونَ» على العطف..

أو احتمال حمل «الركوع» على «الخشوع»..

ص: ٩٢

١-٢) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ٢ / ٤١٤، مع اختلاف قليل في اللفظ

٢-٣) صحيح مسلم ٢ / ٧٣ باب جواز حمل الصبيان في الصلاة

أو دعوى أنّ «الزكاة» إنّما تقال للزكاة الواجبه، والذي فعله أمير المؤمنين كان نفلاً .

أو دعوى أنّ لازم الاستدلال بالآيه، عن طريق إفادتها الحصر، على بطلان إمامه من تقدّمه، هو: بطلان إمامه الأئمّه من ولده؛ فإنّها جهل - أو تجاهل - من مدّعياها؛ لأنّه لا يقول بإمامه أئمّه العتره على كلّ تقدير.

أمّا الإماميه، فإنّهم يبطلون إمامه من تقدّم على أمير المؤمنين بهذه الآيه، ولهم أدلّتهم على إمامه سائر الأئمّه من الكتاب والسّنّه وغيرهما .

على أنّ البحث هو بين إمامه عليّ وإمامه أبي بكر، وإمامه الأئمّه بعد عليّ فرع على إمامته، كما أنّ إمامه عمر وعثمان ومعاويه ويزيد . . . تتفرّع على إمامه أبي بكر؛ فإذا ثبتت إمامه عليّ من الآيه، ثبتت الإمامه في ولده، وبطلت إمامه أبي بكر وكلّ إمامه متفرّع على إمامته.

والحقيقه - كما ذكرنا من قبل -: إنّ هذه الآيه ونزولها في هذه القضيه، من أقوى الأدلّه على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام؛ ولذا فقد اضطرب القوم تجاهها، واختلفت كلماتهم في ردّ الاستدلال بها، وبذلوا أقصى جهودهم في الجواب، ولكنّهم لم يفلحوا فازدادوا بعداً عن نهج الحقّ وطريق الصواب . فلا-الآيه يمكن تكذيبها، ولا الحديث الوارد في تفسيرها . والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

